مشروع الأسد السياسي الإصلاحي النهضوي قابل للتحقيق

سامي كليب في «خطاب من الإصلاح إلى الحرب» قراءة في الأسباب والنتائج

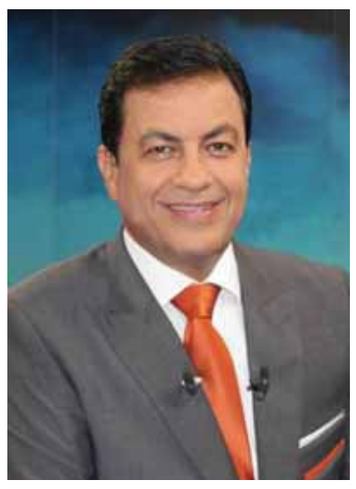

بيروت- الوطن

ها هي سورية تعلن انتصارها على الإرهاب الذي تمثل في جماعات مسلحة من كل أصقاع العالم، مدعومة بأكثر من مئة دولة، والرئيس بشار الأسد من كلمته الأولى حذر من هذه الحرب الإرهابية، ومن هذه الحرب الكونية، وها هي سورية بتعاضد شعبها وثبات قيادتها، وخطاب الرئيس الأسد من اللحظة الأولى للحرب تتماثل، وتتهيأ لانطلاقة جديدة وفق خطاب رئيسها الثابت، الذي أثبتت السنوات السبع من الحرب صوابيته، وقد تحول العالم كله، وفي المقدمة الدول الداعمة للجماعات المسلحة الإرهابية عن الآراء السابقة، وانحازوا، ولو بشكل غير واضح.

سامي كليب

> كليب: سورية عرفت كيف تصمد وتعضّ على الجرح وحافظت على قرارها

خطاب الأسد

الباحث المتابع بشكل لحظي الأستاذ سامي كليب، وقَّع في بيروت يوم الجمعة الماضي كتابه الجديد (خطاب الأسد من الإصلاح إلى الحرب)، ويأتي هذا الكتاب في صدوره متزامناً مع علائم انتصار سورية ومشروعها في مواجهة الإرهاب، ولاشك في أن الإعداد للكتاب كان منذ مدة ليست بالقصيرة، ولكن قراءة الأستاذ سامي كليب العلمية التي واكبت ما يحدث على الأرض السورية استطاعت أن تكون سباقة للوصول إلى نتائج حقيقية على أرض الواقع. ولعل الأهمية الأولى لهذا الكتاب تأتي من رؤيته الواضحة ابتداء من العنوان الذي يطرح رؤية واضحة، فهو من الإصلاح إلى الحرب، فنحن أمام كتاب مهم يتوقف عند الخطاب وطبيعته، ولا يتوقف عند الحالة الراهنة، فخطاب الرئيس بشار الأسد خطاب إستراتيجي يمتد من الإصلاح إلى الحرب، والوقوف عند المشروع الإصلاحي الذي سبق الحرب، يؤكد أن الخطاب الإصلاحي عند الرئيس الأسد بني على قواعد ثابتة، وهذا ما أعطى خطاب الرئيس الأسد في الحرب قوة وثباتاً، وعن ثبات خطاب الرئيس الأسد يخلص الكاتب سامي كليب إلى ملاحظة قوية، أخذت مشروعيتها من خطاب الرئيس الأسد وثباته، والتي جعلت العالم كله يسلم بصوابية هذا الخطاب «لاشك أنه مع نهاية العام السادس للحرب أثبت الرئيس السوري أنه قادر على المواجهة والصمود، وأنه نجح، إلى حد كبير، في تحويل الرياح الإقليمية والدولية باتجاه ضرب الإرهاب، لكن الثمن كان غالياً جداً، وفي حال صبت التحولات الدولية من أميركا إلى أوروبا في مصلحة وجهة نظره هذه، فإن عملية فتح أبواب حقيقية للحل السياسي القابل بتمثيل أوسع لكل أطياف المجتمع السوري، بغية تمهيد الأجواء لقيام سورية جديدة تطوي صفحة الجراح العميقة وتؤسس لمصالحة حقيقية».

وهذه النتيجة أو الخلاصة التي قدمها الكاتب مستمدة من خطاب الرئيس الأسد منذ بداية الحرب على سورية حين دعا إلى المصالحات، شريطة ألا تشمل من تلطخت يداه بدماء السوريين، ولم يتوقف السيد الرئيس في أي من خطاباته ولقاءاته وكلماته عن الدعوة إلى المصالحة، وقد كان في ذهن الكاتب تلك الكلمات، بل حتى اللقاءات الشعبية التي أجراها السيد الرئيس مع المواطنين بغية المصالحة.

والمهم هو أن يسلم العالم بصوابية خطاب الرئيس الأسد الذي نجح بصمود في تغيير الرؤية العالمية، واستطاع أن يكشف كل الآراء التي لم تكن صائبة.

إسقاط أعتى المخططات

راهن كثيرون على قدرة الجماعات الإرهابية وداعميها في سورية، وكانت الحرب على سورية حرباً كونية، ومن أسوأ المؤامرات التي مرت في هذا القرن، والكاتب يستبشر بالنصر، ويحدد ما سيترتب عن ذلك النصر فيما لو حدث، حسب تعبيره، فهو سيقلب موازين القوى، ويغير من الرؤية السياسية في العالم أجمع.. لاشك أن استكمال انتصار الأسد وحلفائه لو تحقق، يعني أن سورية ستشكل على مدى عقود، وربما قرون طويلة مثالاً لدولة تكاتفت ضدها دول وتنظيمات وجماعات كثيرة بالسلاح والمال والإعلام كانت كفيلة بإسقاط أقوى وأعتى الأنظمة والدول، فعرفت كيف تصمد وتعض على الجرح وتتحمل خسائر بشرية وعمرانية ونفسية ومالية واقتصادية واجتماعية هائلة، لكنها عرفت أيضاً كيف تبقى محافظة على قرارها ولا تخضع للإغراءات، ولا لأسوأ المؤامرات في هذا القرن، ولاشك أن الرئيس الأسد لعب الدور المفصلي والمحوري في ذلك حتى ولو أنه كان أمام خطر خسارة الحرب لولا ثباته ودخول الحلفاء لصد هجمات المحور الدولي والإقليمي الخطر.. والكاتب يقف عند قضايا غاية في الأهمية:

- ما حدث في سورية من حرب لو حدث في أي مكان أو دولة لانهارت.
- سورية صمدت وثبتت، وذلك حسب خطاب الرئيس الأسد.
- إمبراطوريات المال والسلاح والإعلام تكاتفت في الحرب على سورية ولكنها عجزت.
- سورية تحملت الحرب وخسائرها، وعضت على الجرح للخروج من الحرب.
- عدم وقوع سورية تحت أي نوع من الإغراءات.
- خطاب الرئيس الأسد صاحب الدور المفصلي في صد الهجمات.

الثوابت والمقاومة

يقف الكاتب سامي كليب، وبمتابعة دقيقة عند تفاصيل الخطاب السياسي للرئيس الأسد، وفي قراءته يحدد أن سمات هذا الخطاب تتمسك بالثوابت:

- ثوابت المقاومة.
- ثوابت العروبة.
- ثوابت العقيدة السياسية.
- عدم التنازل عن حقوق دستورية.

ويقول في ذلك.. أثبت لنا تحليل خطابات الرئيس بشار الأسد بالمفردات والعبارات والممارسة والوثائق، أن الرئيس الأسد لم يتنازل عن الثوابت المتعلقة بالمقاومة وفلسطين والعروبة والبعث، كما أنه لم يتنازل عن شيء من صلاحيات الرئاسة.

بقي صلباً أكثر مما توقع خصومه، وبقي رافضاً ضمنياً أي نوع من المعارضة الخارجية التي لم ير فيها إلا أدوات مؤامرة، استمر في تفضيل الداخل على الخارج، فتعززت المصالحات واستمر العفو ونسجت مفاوضات مع قيادات مسلحة..

فالكاتب يقف عند صدقية خطاب الرئيس وخاصة في قضايا عديدة:

- عدم قبول الارتهان للخارج الذي كانت تقع تحته المعارضة الخارجية، بل كان التعويل الأساسي على الداخل.
- العمل على تعزيز المصالحات الوطنية الداخلية، وعدم الانشغال عنها بالخارج.
- إصدار قرارات عفو تساعد على المصالحة.
- إجراء مفاوضات مع بعض الجماعات.

وكل ذلك يدخل في إطار الاهتمام بالداخل، وعدم الالتفات إلى الخارج وما يخطط له من حروب ومؤامرات، وبذلك تعزز خطاب الرئيس الأسد للانتصار.

تمسك بالخطاب وتفكك المعارضة

ويقف المؤلف بتحليل منطقي عند الأسباب التي دفعت القوى العالمية، وداعمي الحركات المسلحة إلى الاعتراف بالخطأ، والعودة تدريجياً عن الأمور التي طرحوها في الحرب على سورية، وكان السبب الأساسي هو خطاب السيد الرئيس منذ بداية الحرب «أثبت لنا التحليل أيضاً كثيراً مما قاله الأسد في خطاباته الأولى عن الأخطاء العربية في دعم المسلحين، لكون هذا الدعم سيصب في خانة الإرهاب، هو ما اعترف به عدد من قادة العالم لاحقاً بعد أن تم تدمير القسم الأكبر من سورية، وقتل وجرح مئات الآلاف من شعبها الطيب، إن ثبات خطاب الرئيس الأسد في الحرب دفع الآخرين في نهاية المطاف إلى تبني الكثير من وجهة نظره المعززة بالوقائع، ومنها أن الحرب هي بين الدولة والإرهاب، صارت محاربة الإرهاب هي العنوان العالمي والإقليمي بامتياز، وحتى ولو أن كل طرف كان يريد توظيف هذا الإرهاب لمصلحته بغية الاستثمار في الضغط على الأسد وروسيا وإيران، بينما استمر خطاب المعارضة في التفكك والتنافر بين أطرافها المختلفة، وهو ما ساعد الأسد كثيراً على القول: إن هذه المعارضة لا تأثير لها في الأرض، وأن المصالحات أكثر فائدة... إن الحرب السورية ليست حرباً طائفية حتى ولو صورها البعض هكذا، لقد اعترفت القيادة السورية نفسها ببعض الأخطاء على لسان الرئيس بشار الأسد، لكن المعارضة أثبتت بتفككها وضياعها وتوزعها بين دول عديدة أنها عاجزة عن تقديم ليس بديلاً من الأسد، وإنما عن تقديم مشروع سياسي إصلاحي نهضوي مقنع للشعب وقابل للتحقيق، أريد من تغليب عبارات الطائفية على ما عداها، تحويل الصراع عن جوهره الحقيقي».

وهنا يقدم المؤلف تفسيرات منطقية، وإجابات من خلال خطاب الرئيس الأسد لعدد من القضايا:

- اعتراف قادة العالم برؤية الرئيس الأسد وخطابه.
- تبني وجهة نظر الرئيس الأسد المعززة بالوقائع.
- تفكك المعارضة وتنافرها وتعدد ولاءاتها.
- الحرب في سورية ليست طائفية، وإن أريد لها أن تلبس هذا اللبوس.

كتاب «خطاب الأسد من الإصلاح إلى الحرب» للإعلامي الباحث سامي كليب يعد قراءة منطقية لما حدث في الحرب على سورية خلال السنوات السبع، ويعطي قراءة ومؤشرات مهمة إلى أهمية ثبات سورية على مواقفها من العروبة وفلسطين والقومية، ما أعطى سورية قوة إضافية، وكل ذلك بوحي من الرؤية الواضحة للرئيس الأسد، وشفافية ما يتوجه إليه من خطاب للشعب العربي السوري لم يختلف منذ أول يوم لبدء الحرب على سورية، وهذا ما يتابعه سامي كليب في خطابات السيد الرئيس بشار الأسد.

وثبة القراءة والكتابة

د. رحيم هادي الشمخي

أشرع مع الكتاب ليوم، أو يومين، أو ثلاثة، ثم أجدني أثب إلى كتاب آخر، ثم بعد يومين أو ثلاثة إلى كتاب ثالث، ثم أعود على تكملتها فيما بعد، وهكذا، احتفيت بالكتاب الإلكتروني، لا لأني أحمل فيه كتبة عامرة حيث أذهب فقط، بل لأنه ييسر لي مزيداً من هذه الوثبات، بين كتاب وكتاب، يلمسه إصبع، تتداخل مع هذا وثبان الكتابة، ومطلع مقالة، ثم أعود إلى منتصف فصل من كتاب لم يكتمل، أو ترجمة تدب بطيئة، أن هجرتها أكثر من شهر، ثم أعود للقراءة أو أهجر كل هذا إلى الإصغاء إلى الموسيقا، الرسم لا يقدم إعانة هذه الأيام، فالكافنس معد في انتظاري ولا بادرة ملهمة.

هل تسمي كل هذا قلقاً؟ أشك في ذلك أيضاً، هل تسميه رغبة غير منتظمة في المعرفة؟ أشك في ذلك أيضاً، فالقلق يساور المرء القلق لحظة القراءة وخارجها، وأنا مستسلم للأهداف، ومطمئن إلى أن الحياة لغز السحر، فلِمَ القلق؟ إلا أن هناك قلقاً وجودياً عادة ما يدعم المواصلة في القراءة من أجل ثمرة، ولا يربكها.

هذه حال قراءتي منذ عقود كان فاعلية لذيذة وغير منفصلة عن لذاذة الكتاب، ورقاً، أحرفاً، طباعة، زمناً دفيئاً في الرائحة حين جاءني الكتاب الإلكتروني، لم أمانع، واستطعت أن أتقبل غفلتي عن الورق وحرب الطباعة ورائحة الزمن الدفين، بين حين وحين، واتضحت رغبتي في المعرفة بكل وسيلة متاحة، ولكن لِمَ هذه الوثبة من كتاب لم يكتمل، لكتاب آخر لم يكتمل، وكأني أقرأ كتاباً لم يكتمل لعقود وأنا أتأمل كتبي الورقية بالعلامات المقحمة بين صفحاتها، وكتبي الإلكترونية بعلامات الوقوف، أتاملها، حريصاً على معرفة الدوافع التي بدت لي غامضة، وأنا أدرك أن معرفة الدوافع هي إحدى سبل معرفة النفس، وأنا دائم المثابرة لمعرفة نفسي.

كنت أشعر أن الوثبة من كتاب لم يكتمل لكتاب آخر تنطوي على حاجة، وأن هذه الحاجة تنطوي بدورها على شيء ما يشبه الضيق، أو الأسى، أو الحرمان، أو خلط من هذه المشاعر جميعاً، ولأن هذه الحاجة هي حاجة للمعرفة دون شك، تشبه كل حاجة لدى أي قارئ، اعتبرتها ليست شخصية وغير مقتصرة عليّ، فهجرتها على تأمل تلك المشاعر التي تشبه الضيق، والأسى والحرمان، فهي على ما بدت لي شخصية ومقتصرة عليّ، فأنا لم أقرأ لأحد يزعم بشأن القراءة ما أزعم، ولأني تبنيت هذا، وجدتني أنحني على عالمي الداخلي باحثاً كـ(ديوجين) عن إضاءة، وما من مدخل له أبلغ من قصائدي فصرت أستبعد منها ما اعتقده مفتاحاً، أنا الذي أعتقد دائماً أن قصيدة الشاعر هي قراءة لعالمه الداخلي، لا قراءة للآخر أو قراءة للتاريخ في القصائد، منذ منتصف الستينيات ثم هاجس لا يطمئن للكتاب، للقصيدة، للكلمة، كبديل داخلي للروح والعقل.

القراءة في كتاب لا تهدف إذاً إلى المعرفة وحدها، ثمة هدف آخر أبعد مدى من المعرفة، هو الحقيقة، المحدثون يرون أن الحقيقة وهم، وأنا لا أرى كلمة (وهم) مجرد صفة عارضة، بل هي جوهر في الحقيقة، مادامت الحقيقة على هذا القدر من الغموض، القراءة بحث عن هذه الحقيقة، الوهم، ولذا سرعان ما تشعرني القراءة التي لم تصل بأنها دون طائل، يرهقني سوء الظن بالمواصلة، أتوقف، وأثب إلى قراءة أخرى وثبة (الكنغر) أستعيد الأمل ثانية وأعود لأكمل ما بدأته، ثم أرهق بسوء الظن، ثم أتوقف وأثب.

فايز خضور... المتمرّس في فجائعيته

المعتكف إعلاماً... والحاضرُ شعراً

أحمد محمد السّح

فايز خضور

يعتكف الشاعر السوري فايز خضور اليوم في منزله، وحين تسأل عنه فستجيب أنت قبل الآخرين أن وضعه الصحي لم يعد يسمح له بالظهورات الإعلامية التي كان يقل بها طوال حياته، قبل أن تذهب بأفكارك إلى التحليل بأن اعتكافه ناجم عن رغبته في التأمل أكثر منه إلى السخط.

يعتبر فايز خضور من شعراء الجيل الأنجح حضوراً ثقافياً وفكرياً، الجيل الذي عرف الخيبات الكبرى، وعايش وهج الثقافة، وظلام الانتكاسات، لكنه لم يكن يوماً شاعراً مهتماً بالجماهيرية والضجيج، والدليل أنه لم يستثمر في شبابه قصيدة غنتها له فيروز (لا يدوم اغترابي) ولم يسعَ قط إلى الظهورات التي تظهره كشخص قبل أن تظهر نصّه وما فيه من أوجاع. رحلةٌ طويلةٌ مع الشعر تعود ربما بتاريخ بعض النصوص إلى عام ١٩٥٨، لكن مجموعته الشعرية الأولى كانت «الظل وحارس المقبرة» عام ١٩٦٦ ليصل عدد مجموعاته الشعرية ما يزيد على عشرين مجموعة كان آخرها «هجائيات هادئة» عام ٢٠١٥ وظهر وقتها عبر اتصال هاتفي عبر برنامج المختار لإذاعة المدينة fm، أما ظهوره الجماهيري فكان صيف عام ٢٠١٦ في معرض الكتاب العربي في دمشق، في احتفالية يوم الشعر.

قلت الدراسات أو كثرت التي تناولت شعر فايز خضور، إلا أنها لم تستطع أن تحيط بجوانب الجملة الشعرية التي امتاز بها فايز خضور والتي تطورت وتنوّعت ولكنها احتفظت بفجائعيتها العالية، بالنفَس المنقطع نفسه الذي عاشه كل أبناء جيله من الشعراء السوريين عبر معايشتهم لمراحل تغيرات البلاد التاريخية والثقافية والاجتماعية، ولربما يُرجع الكثير من النقاد أن سبب الفجائعية الأبرز في شعر الشعراء يعود إلى نكسة حزيران عام ١٩٦٧ التي أثرت في الحياة بشكلها العام وكانت مأساة وطن بكل مكوناته لكن فايز خضور تفرّد بفجائعيته فله نصوص تعود إلى ما قبل النكسة امتازت بوحشتها ووحدتها، إن اعتبرنا هذا الكم من الأحزان المعجونة بروح ولغة فايز خضور ميزة، فهو الذي عايش حزن المدينة والريف فلم تغيّر المدينة من حزنه القروي، فالناس تتبعهم الوحشة أينما حلّوا لأنها تسكنهم ولا يجدونها حيث يسكنون. ففي قصيدته «أظافر المعصية- ١٩٦٠»:

(كرومي يباس
أُطعمُ أهلي يباس،
وفي الأفقِ يضحكُ وحلٌ وعلّةْ؟
فيا حرفُ كن ما اشتهيت:
تمرُّدَ خلقٍ، صبايا، وبيتْ.
لأسهر، أسهر حتى تسحَّ الرؤى من عروقي...
ويظمأ قنديلُ قلبي لقطرةِ زيت.)

ولكن الفجيعة تستمر وتستمر حتى في إصدارات فايز خضور المتلاحقة عبر عطائه الشعري، ففي مجموعته «رنيم الطائر الجارح- عام ٢٠١٣» أي بعد نصف قرن وأكثر يقول فيما يشبه القصيدة الواحدة المتغيرة القوافي عبر صفحاتها الكثيرة بذات الوجع وأكثر

(شقاءٌ خصيبٌ، وقتلٌ مشاعٌ،
ودنيا ضياعٌ،
وبؤسٌ عميمٌ..!
وقنصٌ طليقٌ ونهبٌ صفيقٌ، وحزنٌ مقيمُ..
فيا نحسهُ في قطار السُّعودِ المهاجرِ،
صوبَ المجاهيل،
ضاقت بسكّته في المسيرِ التخومُ..!)

إذاً ليست فَجائعية فايز خضور ناجمةً عن نكسة حزيران فهو حزينٌ قبلها، وبعدها بكثير، لأنه الإنسان الذي يعرف معنى حضارة هذه المنطقة جيداً ويتقنُ جذورها وتاريخها، أوغاريتها وحرفها الأول، وهو المتمرّس عبر ولادته الأولى في القامشلي حيث تيارات العروق والإثنيات والأوجاع المتراكمة إلى مدينته العشق سلمية حيث أنين الصحراء وسفيف رمال البادية، يتوهج مع لألاء الحضارة إلى دمشقه وبيروته عاصمتي العشق والسهر، والشعر والأصدقاء والندامى، والديوان الشعري الأول الذي كرسه شاعراً منتمياً إلى الحرف الأبجدي الأول عبر العالم من دون انقطاع وهو الشاعر عميق الانتماء للأسطورة يسكنها ويحفظها وينتهجها من دون انقطاع.

(هزهز التاريخُ رمحه
كلما غنى على الشرقِ القمر
وتعرّت «أوجاريتْ»
تطعم الأجيالَ قمحاً وزبيبْ
تزرع الأفق الجديبْ
حبةٌ كالنورِ سمحةْ
وتروّي عِرْقَهُ البيسانَ زيتْ..)

لم ينسَ صاحب «آداد» قصيدته ومجموعته الأقسى عام ١٩٨٢ أن يعود إليها، قصيدةً وأسطورةً ليحاورها من جديد ففي «حلمه الرابع» ضمن مجموعته «حصار الجهات العشر- عام ١٩٩٣» يعود إلى آداده.

(طوّلتُ في لقياكَ يا آدادُ،
بعد حوارنا الباهي:
عن الفنّ المجدِّد للحياة،
إذا غزاها الجهلُ والصَحراءُ،
«والمتمدينون البدوُ»،
من يستبدلون الأزرق البحري بالطينِ المسلح)

يكتبُ فايز خضور انتماءه للتاريخَ، بحروف تميّز المارقين من الأصلاء، هو يعرف بعقلٍ منفتحٍ وواضح لأي أرضٍ ينتمي لأنه يتنفس البحرِ ويتلمّس الصحراء بكفيه، ويعرف الطبيعة التي تتنوعُ في حياته ويحضُر تنوعَها في شعره ولغته، فقصيدة فايز خضور بكلِّ ما فيها تزخر بالطبيعة رمزاً ومعنى وواقعاً، فيحضر الجرادُ واليباس والبحرُ والنهرُ، كما تحضر الشجرةُ بخضرتها والطيور بأشكالها فهو رجلٌ متعشقٌ للتراب بعيدٌ عن الإسمنت ومظاهره وتجلياته، إنما يدرك ببصيرة طفولته التي عاشها أنه من الأرض بكل تجليات ظهورها ورمزيتها، ويعرف الريح والنار والماء، فهو العنصر الخامس- الإنسانُ/ الشاعر- الذي يتكوّنُ من وهج العناصر الأربعة.

(لئيمةً تلوّحُ البروقْ.
جوانح الرياح تغزل الدخان شمعةً
تنقّطُ العزاء في العروق
ومقلةٌ كسيرةٌ تغيبُ رعشةً مع السحاب...
فشوقنا المعلّقُ الشروش في مزارع الوطنْ
يشدّنا، يشدّنا.
هي السفوحُ حلوةٌ خدودها «المغبرة».
كم اشتهيتُ لو سرقتُ في جيوبي العريضة الثقوبْ
من التراب كمشةً، من الطيورِ قبّرة...)

ضمن جزءٍ من مقطعٍ شعري في قصيدة واحدة، تجد ما يزيد على عشر كلمات من وحي الطبيعة، وهذا جزء من مفردة فايز خضور المتوهّجة التي تميز بها وتميزت به. فايز خَضور الشاعر الذي ترك نصوصه جيدها وأقلها جودةً من دون حذف أو تعديل ضمن أعماله الكاملة لقناعته أنها تعتبر «توثيقاً للمراحل التجريبية في هيكلية القصيدة الجديدة» فهو المبتعد عن التنظير والإجابات العادية لكيلا يبقى «شيئاً ممتعاً فقط» يجيب عن شيء من سؤال اعتكافه في خاتمة لابد منها في كتابه «حصار الجهات العشر» يجد «مسلكاً لحصاةٍ في الحلق» فيشرح ببساطة واستفاضة:

(... وأما الذي نراه، ونسمع به، ونعاني منه و«نصبو إليه»... ونقتتل بسببه فهو حرية» تسويق النص لمفهومات العرض والطلب، والرفض والقبول، والرواج والكساد... وهنا يتدخّل سماسرة السلطات الإعلامية في «سوق البورصة»، إن لم نقل في «سوق الهال الثقافي»!)

لا إجابات جاهزة لدى فايز خضور يلجأ إليها ليقول ما يريد فهو منحازٌ إلى الإبداع وحده ومتضامنٌ معه، ويعتمد على اجتهاده في ملامسة جماليات الإبداع، التي لن يستطيع مقالٌ واحدٌ أو دراسةٌ الإحاطة بها عند الشاعر فايز خضور الذي نحتاج إلى الكثير للإبحار في تجربته التي أعطت وما زالت تعطي لنا كأجيال مزيداً من الأمل بالشعر ووهج القصيدة.

> تفرّد بفجائعيته فله نصوص تعود إلى ما قبل النكسة امتازت بوحشتها ووحدتها